

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (58)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وجدنا علما وعملا صالحين يا عفو يا كريم هذا المجلس الخامس والثمانون في مذاكرة كتاب السنة لابي بكر محمد ابن هارون الخلال والذي يرويه عن المروذ وغيره وجله عن الامام احمد - 00:00:24

ابن حنبل امام اهل السنة والجماعة في زمنه كما يروي فيه عن غيره وقد بلغ بنا المقام في هذا المجلس الى رسالة الامام احمد التي ارسلها الى الخليفة العباسي المتوكل - 00:00:49

لما سأله عن القرآن مسألة استرشاد واستعلام لا مسألة امتحان واختبار وقد كتب بها الامام احمد الى وزير المتوكل ليرفعها الى امير المؤمنين وحصل في زمن المتوكل ان رفع الله الغمة عن اهل السنة - 00:01:09

ورفع الله المحنة عن اهلي اهل السنة والقرآن بعدما كانت المحنة متظافرة في عهد المأمون ثم في عهد اخيه المعتصم بالله ثم في عهد الواثق وقد لقي الامام احمد في عهديهما اي المعتصم والواثق - 00:01:35

لقي اذى عظيما وحبسا وضربا ثم بقتله لكن ربي جل وعلا سلمه ونجاه نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:01:59

ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو بكر الخلال رحمه الله في كتاب السنة رسالة المتوكل رحمه الله الى ابي عبد الله في امر القرآن وجواب كتاب ابي عبد الله اليه في ذلك - 00:02:26

قال اخبرني ابو بكر المروزي قال قال ابو عبد الله قد كتب الي يعني المتوكل يسألني عن القرآن فكتبت اليه انه ليس بمخلوق. واحتججت من القرآن فقرأه علي ابو عبد الله - 00:02:43

اذا هذا الكتاب تلقاه المروزي ابو بكر عن الامام احمد اخبره بكتاب المتوكل الخليفة يسأله ويسترشده في القرآن وهذه الرسالة رويت من غير وجه من اتمها ما رواه الخلال ها هنا - 00:02:56

ورواها ايضا غيره كما بسطت ذلك في مقدمة تحقيقها رسالة الامام احمد المتوكل في ديباجتها ان المتوكل قال اسألك عن القرآن مسألة استرشاد لا مسألة امتحان ليظمن ويسكن الامام احمد - 00:03:19

انه لا يمتحنه ويختبره فيها كما كان الشأن في عهد سابقه مما ذكر من شأن المتوكل انه اعاد للحديث واهله شأنه حتى انه اقام ابا بكر ابن ابي شيبه يدرس ويملي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:43

في جامع بغداد كان يحضر املاء ثلاثون الفا وقام اخاه محمد الجامع الاخر عاد للسنة والحديث شأنهما في عهد المتوكل بالله. نعم قال واخبرنا المروزي في موضع اخر قال قلت لابي عبد الله احمد ابن حنبل اجبت في القرآن غير مخلوق في الرسائل التي وردت عليك من الخليفة؟ قال نعم - 00:04:10

قد كتبت اليه يعني الى عبيد الله ابن يحيى ابن خاتم ابن خافان. نعم عبيد الله ابن خافان ابن يحيى ابن خافان وكان وزير المتوكل ما معنى الوزير يماثل الان من يسمى بالوزير الاول - 00:04:40

او يسمى برئيس وكبير الوزرا كالذي يقوم بالامور التنفيذية يعني يقوم بالامور التنفيذية في امر الخليفة نعم قال فقرأ علي ابو عبد الله كتبت اليك بالذي سأل عنه امير المؤمنين من امر القرآن بما حضرني - [00:04:55](#)

وقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه عن عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله ذلك وذهب به ووقع على المسلمين موقعا عظيما. لا اله الا الله - [00:05:15](#)

اخذوا على ذلك على هذا الاضطراب نحو من عشرين سنة من مئتين تسعة عشرة الى قريب مئتين وتسعة وثلاثين او مئتين واربعين وهم في هذا الخوض بالباطل لا سيما بعد ما تبنى - [00:05:30](#)

الخلفاء الثلاثة هذه البدعة بدأت الزام الناس وحملهم على القول بخلق القرآن حتى كشف الله جل وعلا هذه المحنة لماذا بالثبات على الحق والصبر عليه وهذا ما يجب ان ينتبه له في الازمان المتأخرة مع الفتن - [00:05:53](#)

ان يثبت الانسان على دينه وان يصبر على الحق وان قل الموافق كثر المخالف وان عظم البلاء فانه لابد العسر ان يعقبه يسر ولا بد ليل المظلم المودل اهي سوادا ان يعقبه صبح وفجر - [00:06:15](#)

والشأن في امتحان الله لعباده والموفق من يثبت ويصبر على الحق حتى يفرحه الله بظهوره او حتى يموت وهو عليه نعم ودعوا الله عز وجل لامير المؤمنين وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك - [00:06:45](#)

قلوبكم بل هذا هو سبب ضلال من قبلنا لماذا الجدل ومن الجدل ان يضربوا كلام الله بعضه ببعض تضعفها مهابته وليورث عند اهل الضلال ما يسمى بتعارضه وتناقضه تعالى عن ذلك - [00:07:12](#)

كلام ربي ودعوا لامير المؤمنين فيه شعار اهل السنة انهم يدعون لولاة امورهم الصلاح وبالتوفيق في الخلوات وفي الجلوات ولهذا دعوة المسلمين تحيط بهم من ورائهم وصلاح ولي الامر صلاح لرعيته وزمانه - [00:07:35](#)

وصلاح للناس في حاله نعم قال وذكر عن وذكر عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان نفرا كانوا جلوسا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم الم يقل الله عز وجل كذا؟ وقال بعضهم الم يقل الله عز وجل كذا؟ فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وكأن - [00:07:58](#)

كما فقا في وجهه حب الرمان وقال ابي هذا امرتم ان تضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض. انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم فيما ها هنا في شيء - [00:08:21](#)

الذي امرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتهم عنه فانتهاوا هذا الحديث له قصة وذلك ان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال اتيت انا واخي لي واذا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاعدين عند بابي - [00:08:33](#)

فجلسنا من ورائهم حجرة اي خلفهم وهذا فيه الادب. تقدموا السابق والكبير عليهم وكانوا ينتزعون آيات في القدر يتنازعونها في القرآن فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم مغظبا كأنما في وجهه حب الرمان - [00:08:54](#)

ثم اخذ من الارض حصاء حصبهم بها وقال مهلا يا قوم بهذا او بمثل هذا ظلت الامم من قبلكم وقال في الاستفهام الاستنكار ابي هذا امرتم مثل هذا ظلت الامم من قبلكم - [00:09:18](#)

ينزعون كلام الله فيضربون بعضه ببعض هذا من الجدل الذي عاقبته ترك الاهتداء بالوحي فاذا ترك الاهتداء بالوحي واستقاء الهدى منه رجعوا الى زبالات الافهام والى محصلات العقول فظلوا في انفسهم واضلوا غيرهم - [00:09:39](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل الجدل هو العناد والمكابرة فلا يقبل الا بما يسمونه يقينيات وعقولهم قاصرة على ادراك بعضه فكيف ان تحيط به - [00:10:03](#)

وفي ثناياه تحيد وحي الله ان يكون مصدرا للاهتداء والاستدلال والتلقي عندئذ يحصل الضلال العظيم الله جل وعلا قال عن عن الكفار ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصيمون - [00:10:21](#)

الله المستعان. نعم وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرأ في القرآن كفر هذا الحديث رواه

احمد الذي قبله ورواه غيره مرآء في القرآن المرآء هو الجدال - 00:10:40

القرآن كفر انه كفر اصغر يفضي الى الكفر الاكبر الله العفو والعافية. نعم. وروي عن ابي جهيم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وروي عن ابي جهيم. جهيمن رضي الله عنه نعم - 00:10:59

السلام عليكم وروي عن ابي جهيم رضي الله عنه رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فان مرآء في القرآن كفرا نعم قال ابن عباس رضي الله عنهما قدم على عمر ابن الخطاب الرحم رضي الله عنه رجل جعل عمر رضي الله عنه يسأل عن الناس - 00:11:14

فقال يا امير المؤمنين قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا فقال ابن عباس رضي الله عنهما فقلت والله ما احب ان يسارعوا يومهم هذا في القرآن المسارعة قال فزبرني عمر رضي الله عنه وقال مه؟ قال فانطلقت الى منزلي مكتئبا حزينا فبينما انا كذلك اذ اتاني رجل -

00:11:34

قال اجب امير المؤمنين فخرجت واذا هو بالباب ينتظرني فاخذ بيدي فخلى بي فقال ما الذي كرهت مما قال الرجل انفا؟ قلت يا امير المؤمنين متى ما يتسارعون هذه المسارعة يحتق ومتى يحتق يختص لا متى ما تسارع هذه المسارعة يحتق - 00:11:54

الحق عندي والحق عندك وانا الاصول وانت الاقل صوابا هذا معنى يحتق ومتى يحتق يختصم تخاصموه تنازعون بالتالي تظيع هيبة القرآن ويظيع الاستدلال منه. نعم احتقوا ها؟ ايه السلام عليكم. نعم. قلت يا امير المؤمنين متى ما يتسارعون هذه المسارعة يحتق ومتى يحتق ويختصم؟ ومتى ما يختصم - 00:12:15

ومتى ما يختلف يقتتل قال فقال لله ابوك ان كنت لله ابوك مثل قولتكم والله والنعم لله ابوك تعظيم لهذه المقالة وقائلها نعم قال لله ابوك ان كنت لا كاتم به الناس حتى جئت بها. الله اكبر - 00:12:44

هذي القصة فيها دلالة عظيمة فيها حرص ولي الامر على صلاح وفلاح رعيته فان هذا القادم الذي قدم على عمر سأل عمر عن حال الناس هذا من تفقده للرعية قال ابشرك يا امير المؤمنين قرأوا القرآن - 00:13:10

يعني حفظوه واعتنوا به وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما احب ان يتسارع يومهم في القرآن هذه المسارعة لا يكون همهم حفظه كذا وضبطه كذا ما هو الشأن في المتأخرين - 00:13:31

يهتمون بكثرة ما حفظوا واخذوا من القرآن ابن عباس رضي الله عنهما فقيه وعالم وفيه بركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال ما احب ان يتسارع في القرآن هذه المسارعة اي يحفظوه ولا يفقهوه - 00:13:54

يتسارعوا الى قراءته وحفظه من غير فقهه وتدبره وتعقله امير المؤمنين نهده قال مه هذي كلمة نهر خرج ابن عباس الى بيته مهموما مغموما بنهر امير المؤمنين ولم يستبني الامر منه ما فاجأه الا - 00:14:19

وطارق يطرق عليه الباب اجب امير المؤمنين يقول ابن عباس فخرجت واذا هو بالباب ينتظرني امير المؤمنين عمر لو ارسل الى ابن عباس وهو في عداد اصغر اولاده لقدم عليه ابن عباس ممنونا - 00:14:47

لكن عمر رضي الله عنه ذهب بنفسه الى ابن عباس ينتظر به ينتظره عند الباب وهذا فيه تواضع اهل العلم وفيه طلبهم للعلم واستبانتهم للامر قال فاخذ بي فخلا بي. اخذ بيدي فخلا بي - 00:15:09

وهذا فيه ان ولي الامر في الامور التي تخص الناس يعالجها بالسر والكتمان ولهذا استبان من ابن عباس ما الذي نقت منه من هذا الرجل وما ذكره قال يا امير المؤمنين ان القوم اذا تسارعوا الى كلام الله احتقوا - 00:15:37

الحق معي والحق معك وانا على حق وانت على غيره فاذا احتقوا تخاصموا ظربوا كلام الله بعظ هؤلاء هذا ما ظنه عمر في ابن عباس ولهذا قال لله ابوك هذا الذي في نفسي وكرهته - 00:16:01

وفيه ايضا ان ما يتعلق بولي الامر نصحا في امره خاصة او في امر الناس عامة ان الاصل ان يكون بين الناصح وبين ولي الامر لا يثلب عليه به باعلانه امام الناس - 00:16:26

ولا يكدر على الناس به وانما يكون الهم النصح لله بالنصح للامام وللرعية وهذا اصله ان يكون سرا بين الناصح وبين الراعي وفيه

قوله صلى الله عليه وسلم من كان له - 00:16:43

الى ولي امره نصح فليأخذ بيده وليبدها له في رواية ولا يعلنها بلفظ اخر ولا يظهرها ولا يبدها اي للناس فان قبل منه فذاك والا فقد ادى ما عليه هذا هو الاصل - 00:17:03

في هذه المسألة الجليلة الناس فيها بين طرفين نقيضين وبين وسط الاصل في النصيحة ان تكون سرا حصل بها المراد فالحمد لله وان لم يحصل بها المراد ادى الناصح ما عليه - 00:17:25

وبرئت ذمته عند الله وتبعته عنده سبحانه وتعالى نعم وهذا ابو روية عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول - 00:17:45

هل من رجل يحملني الى قومي فان قريشا قد منعوني ان ابليهم كلام ربي اللهم صلي وسلم عليه وهذا ثابت عرض نفسه على جل القبائل فسعد بهذا العرض الانصار من من الاوس والخزرج - 00:18:02

نعم عمر دارت في خلد له لم يكتمها وانما لما ذكر ابن عباس ذلك والرجل يخبر عن حال الناس استنكرها ابن عباس قال مه لحكمة يدركها عمر وقد لا نفطن لها - 00:18:22

منها الا يثلب هذا الامر الذي اقبل الناس فيه من الخير فهذا مما يحتاج الى ترشيد لا الى رد وتكبيت نعم عن جبير بن نفير رضي الذي يحتاج الى ترشيد - 00:18:47

عنايتهم بالقرآن لا يكتفى بمجرد الحفظ والظبط والتلاوة وانما بالفهم والتدبر والتعقل وانزال كلام الله منزله الصحيح نعم روي عن جبير وروي عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال قال رسول الله جبير بن نفير - 00:19:03

والد التابعي المشهور سعيد ابن جبير اي نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله افضل مما خرج منه. يعني القرآن هذا في رفعه - 00:19:24

ضعف لان جبيرا اه اختلف في صحبته والمشهور ان هذا ثابت موقوف على ابن عباس وغيره ان ابن عباس رضي الله عنهما سئل ما افضل ما تقرب العباد به الى الله - 00:19:41

قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه يعني كلامه نعم وروي عن امامة عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ولا وروي؟ وروي - 00:20:03

كلكم اروي بالبال مجهول اظنه وروي المروزي يعني بسنده ما يخالف. نعم قال وروي عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ما تقرب العباد الى الله بشيء مثل ما خرج منه - 00:20:19

يعني القرآن وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئا الا كلام الله عز وجل هذا دليل نجدد القرآن اي من كلام غيره - 00:20:39

ولهذا تتابعت فتاوى السلف والعلماء على ان المصحف لا يصلح ان يكتب فيه شيء غير القرآن حتى ما يتعلق بالتفسير لا لنفسه الا ان كان تفسير مطبوع على انه تفسير - 00:20:55

لانه اذا طبع التفسير مع كلام الله تاب عليه الناس فظنوا ان هذا التفسير من كلام الله ولهذا كان من فقه السلف العظيم ان يجرد كلام الله الا من القرآن - 00:21:12

مجرد المصاحف لا يكتب فيها الا القرآن تساهلوا فيما يتعلق بالظبط وما يتعلق به تساهلوا فيه وقد كان يطبع الى عهد قريب مع القرآن دعا للختم ليس هذا من القرآن - 00:21:27

ولهذا تتابع الناس عليه حتى ظنوا دعاء ختم القرآن من القرآن ثم ازيل الحمد لله في الطبعة المعتمدة لمجمع الملك فهد طباعة المصحف يبقى كلام الله مجردا لا يضاف فيه - 00:21:51

ولا يضاف اليه نعم هذا وروي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فضعه على مواضعه وقال رجل للحسن البصري يا ابا سعيد اني اذا قرأت كتاب الله عز وجل وتدبرته ونظرت في عملي كدت ان ايس وينقطع - 00:22:10

لا اله الا الله كلنا ذلك الرجل ترى كلنا ذلك الرجل اذا قرأ المؤمن كلام الله متدبرا منزلا له على بعد ان يبأس ويقنط وينا وبينهم لكن انظروا الى جواب العالم - [00:22:33](#)

نعم فقال له الحسن ان القرآن كلام الله وان اعمال بني ادم الى الضعف والتقصير فاعمل وابشر وقال فروة ابن نوفل بما تيسر وما استطعت وابشر اي اعظم بالله رجاءك ولا تيأس - [00:22:54](#)  
من رحمته ولا من من رجائه ولا من فرجه والصحابة رضي الله عنهم شكوا نحو ذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله نحبك ونحب ابا بكر وعمر ولما نلحق - [00:23:12](#)

ما عملوا قال عليه الصلاة والسلام المرء مع من احب يوم القيامة تدرك بقلبك وبيقينك واعتقادك ما قصر عنه عملك وفعلك رحمة من ربك بك ومن حسن رجائك به سبحانه وتعالى - [00:23:31](#)

نعم وقال فروة بن نوفل الاشجعي كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه فخرجت معه يوما من المسجد كنت كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:54](#)

ولهذا يقال ورظي الله عنهم استشمل خبابا وبقيّة الصحابة اللهم ارضى عنهم واجمعنا بهم نعم وقال فروة ابن نوفل الاشجعي كنت جارا لخبابا وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لخبابل هذه - [00:24:12](#)

اه تجر بالتنبوين نعم كنت جارا لخباب وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم فخرجت معه يوما من المسجد وهو اخذ بيدي فقال يا هناء تقرب الى الله عز وجل بما استطعت فانك لن تقرب الى الله عز وجل بشيء احب اليه من كلامه -

[00:24:31](#)

الله اكبر تقرب الى الله بما استطعت اي من القربات والطاعات فما انت متقرب الى الله بشيء افضل من كلامه وهذا يدلنا على كيف ان السلف الصالح اعتنوا بكلام الله - [00:24:53](#)

واهتموا به وقرأوه وكان لهم معه الميدان العظيم تهجد وفي القراءة وفي التدبر وفي انطلاقة منه وفي الاحكام والامر والنهي والتعليم وبه نجوا رضي الله عنهم ورحمهم وبه سعدوا وبه استقاموا - [00:25:11](#)

وبه سلموا من البدع فان في كلام الله الغنية كل الغنية تطاول الناس حتى زهدوا بكلام الله بغيره من الزבלات وهذه مراحل هجمات المتكلمين على دين الله صعبوا العلوم ووعروها - [00:25:34](#)

واحدثوا فيها البدع في اثر الكلام واثار الزهد عن كلام الله فلما عرضوا به ذهبوا يأولونه في الازمان المتأخرة اطيب اهل الزمان من يعتني بلفظ القرآن حفظا تلاوة ومدودا ومخارجا - [00:25:58](#)

صفات الحروف وقلة من يعملون به يحكمونه ويحتكمون اليه قد وجدنا من يقرأ القرآن بالقراءات ضبطا لها فرشا ودرسا واذا حصل له الامر المدلهم ذهب ينادي غير الله يلتجأ اليهم - [00:26:20](#)

يدعوهم ويستغيث بهم ما نفعه حفظه لآيات القرآن وحفظه بدلائل التوحيد فيه وصرف حق الله بالدعوة واللجاء والاستغاثة

والاستعانة الى غير الله المستعان نعم وقال رجل للحكم ابن عتيبة ما حمل اهل الاهواء على هذا؟ قال الخصومات - [00:26:46](#)  
وقال معاوية بن قري الخصومات هي الجدل بالباطل لان الجدل جدالان لان الجدل جدال جدالان الاول جدال بالباطل وهو

الخصومة والميراث. ليظهر ويعلو على مخالفه والثاني جدال للوصول للحق - [00:27:13](#)

وهو المأذون به ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن من الجدل بالحق السؤال والجواب والحوار الذي يوصل معه الى الحق لا الذي يورث العناد والخصومة والأهواء نعم وقال معاوية بن قرة وكان ابوه ممن اتى النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه نعم -

[00:27:36](#)

وقال معاوية بن قرة رضي الله عنه وكان ابوه ممن اتى النبي عليه السلام اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال تحبط الاعمال اي توصل الى حيوط العمل بالكفر ورد الحق - [00:28:01](#)

وعدم التحاكم والاحتكام اليه نعم وقال ابو قلابة وكان قد ادرك غير واحد من ادرك غيره. نعم. وقال ابو قلابة وكان قد ادرك غير



واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صل وسلم. لا تجالسوا اهل الاهواء - [00:28:17](#)

او قال اصحاب الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون. الله المستعان. نعم قال ودخل رجلان من اهل الاهواء على محمد ابن سيرين فقالا يا ابا بكر - [00:28:36](#)

نحدثك بحديث قال لا. قالوا فنقرأ عليك اية من كتاب الله؟ قال لا لتقومان عني او لاقومن. فقام الرجلان فخرج يعني انقلع عني والا قمت عنكم محمد ابن سيرين يجب عن جدالهم ونقاشهم - [00:28:51](#)

او يضعف عن ذلك؟ ابدا وانظروا الى حيلهم. نحدثك بحديث ما الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فابى قالوا نقرأ عليك اية ليش ابى ان يقرأ عليه اية او يحدثاه بحديث - [00:29:13](#)

لا يأمن ان يسمع منهما شبهة فتقر في قلبه او يسمعها الناس او يأخذوها منذها وشهرة جادلنا محمد ابن سيرين واقمنا عليه الحجة او افحمناه وخصمناه مثل الان ما يسمى بطلب المناظرة والجدال - [00:29:32](#)

ترى هذا ما هو بمقصود لذاته هذا دائر مع المصلحة وجودا وعندما ان ترتب على الجدال والنظر افساد للمؤمنين ما يصح ولا يجوز ذلك لان المضايق والكلام لها اعتباراتها اهل العلم يراعون هذا الاصل مراعاة عظيمة - [00:29:56](#)

واذكر ان رجلا من زعماء اهل البدع قدم مع وفد على شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله فنصحه الشيخ في حضور هذا الوفد انصحكم بكذا وكذا وكذا فكابر - [00:30:21](#)

في خبث متحده وقال انتم على ما انتم عليه ونحن على ما نحن عليه وبيننا مسائل ونطلب فيها البحث والنظر والجدال قال شيخنا ابرك الساعات لكن نشرط ان تكون في الحرم - [00:30:41](#)

ومنقولة عبر الوسائل اجهزة التلفزة وغيرها فابى عليه شيخنا ذلك يترتب عليها اظلال لعباد الله ونشر لبدعة هؤلاء لان اقل ما فيه اننا ناظرنا هذا الرجل ابن باز وجادلناه هنا لم يجبن عن مناظرته - [00:31:01](#)

انما حصرها في مجمع اهل علم يميزون ولا يلبس عليهم فابى فذهب يتشدد بها بين اصحابه وبين قومه ان ابن باز اعجابنا عن المناظرة وقصر عنها هذي طريقة اهل الاهواء - [00:31:22](#)

المجمع عند الله سبحانه وتعالى وفي الدنيا يظهر كذب الكاذب وفجوره في كذبه ويظهر تلبيس الملبس ويظهر مراء المماري وغلط الغلط نعم عند من؟ عند اهل العلم وعند طلابه المتجربين للحق - [00:31:44](#)

اي نعم قال فقام الرجلان فخرجا فقال بعض القوم يا ابا بكر وما كان عليك ان قرأ عليك اية من كتاب الله قال محمد ابن سيرين اني خشيت ان يقرأ علي اية فيحرفانها فيقر فيقر ذلك في قلبي - [00:32:07](#)

ولو اعلم اني اكون مثل ما اكون الساعة لتركتهما اذا خاف على نفسه اولا وخاف على من عنده ثانية والملحظة الثالث ان يستطير وتفاجر بمناظرتهم لابي بكر محمد ابن سيرين - [00:32:25](#)

ومثل ذلك في هذه الازمان من يرد على كبار اهل العلم ليرد عليه هؤلاء الكبار فينشهر ويظهر ويشار اليه لانهم طلاب شهرة وطلاب جاه وكان من حداقة العلماء الكبار انهم كثيرا ما لا يصرحون بالردود عليه باسمه - [00:32:47](#)

الا اذا كان فيه مصلحة ظاهرة راجحة والا يردون على المقالة الكاذبة الفاجرة لان للنفس حظوظ وادي الهوا مدخر فيها والموفق من استبصر وتعقل المناظرة والمباهلة ليست سائغة مطلقة الا في مقاماتها - [00:33:13](#)

التي يرجى منها الحق لا الانتصار لحظ النفس ولهذا نبينا صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنه المباهلة الا في موضع واحد مع نصارى نجران وفي المناظرة ثبتت عنه في غير موضع - [00:33:45](#)

لكنها بصور واحوال مختلفة متباينة بحسب حالي الزمان وبحسب حال هذا المناظر والمجادل نعم وقال رجل من اهل البدع لايوب السخستاني لا ايوب ابن ابي كريمة السخستاني اي نعم عندك فيها غلط؟ ايه نعم - [00:34:08](#)

وقال رجل من اهل البدع لايوب السخستاني يا ابا بكر اسألك عن كلمة فولى وهو يقول ولا نصف كلمة. الله اكبر. هذا من الهجر لاهل البدع وعدم اعطائهم الفرصة ودقمهم - [00:34:32](#)

ولا نصف كلمة لانهم اهل هوى لا يأمن مهما بلغ في علمه وامامته ان يغتر بكلمة تقع في قلبه من تأويلهم او باطلهم ولان اهل العلم لماحين لان اهل العلم لماحون يلمحون للشيء - [00:34:49](#)

وربما يفتن ويلمح الى شيء يقر في قلبه لا يزال عنه بسهولة ويحضرني في هذا المقام مثال ذكره شيخ الاسلام لتلميذه ابن القيم ان ابن القيم رحمه الله جرب اشياء من مذاهب اهل الهوى والردى - [00:35:14](#)

قد من الله عز وجل عليه ومن اسباب هذه المنة انه صحب هذا الشيخ الكبير العالم النحرير وهذه وهذا الامر ذكره ابن القيم في نونيته قبل عقده مجالس التحكيم لما قال رحمه الله ناظما لها الكافية الشافية - [00:35:36](#)

يا قومي والله العظيم نصيحة من مشفق واخ لكم معوان جربت هذا كله في طرائق البدع والاهواء جربت هذا كله ووقعت في تلك الشباك وكنت ذا طيران حتى اتاح لي الله بفضل - [00:36:00](#)

من ليس تجزيه يدي ولساني شيخ في بعض النسخ المخطوطة حبر حبر اتى من ارض حران فيا اهلا بمن قد جاء من حران اخذت يده يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان - [00:36:23](#)

ورأيت اعلام المدينة حولها المدينة اشارة الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام وقد سكن المدينة ومات فيها عليه الصلاة والسلام اخذت يده يدي وسار فلم يرم حتى اراني مطلع الايمان - [00:36:45](#)

وردت اعلام المدينة حولها نزل الهدى وعساكر القرآن ووردت رأس الماء ابيض صافيا قيعانه كلالى التيجان اذا وفقك الله ايها المسلم في خضم الفتن الفتن في الشبهات والقلاقل في المحن - [00:37:02](#)

لعالم او بعلماء من اهل السنة والقرآن وكانوا سببا في نجاتك من هذه الفتن فهذه والله من المنن العظيمة والنعم الجسيمة التي تستوجب لله شكرا وعلى دينه ثباتا في الذب عن - [00:37:24](#)

سنة نبيه قوة وشجاعة نعم السلام عليكم وقال طاووس لابن له وتكلم رجل من اهل البدع يا بني ادخل اصبعيك في اذنك. ابن كيسان اليماني من ابنه محتمل عبد الله بن طاووس لانه كان من اهل العلم - [00:37:46](#)

انظروا الى وصية الاب المشفق لابنه يا بني نعم قال يا بني ادخل اصبعيك في اذنك ولا تسمع ما يقول ثم قال اشد اشد يعني اشد بسد اذنك عن السماع. لكلامي هذا المبتدع من اهل الاهواء - [00:38:09](#)

اي نعم وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل. اي والله شوفوا هالكلمة اللي تسوى عدالها من جعل دينه غرضا اي مقصدا ونيشانا - [00:38:30](#)

الغرض عند الناس اللي يحطونه ثم نوصي اه يوجهون اليه انظارهم او سهامهم اذا تراموا من جعل دينه غرضا للخصومات والنقاش بغير حق اكثر التنقل كلام عمر ابن عبد العزيز ككلام الامام مالك. جاءه رجل من هؤلاء اهل الاهواء - [00:38:47](#)

قال له يا ابا عبد الله تعال اناظرك لان دينهم مبنية على الجدل والنظار قال الامام مالك رحمه الله فان غلبتك قال تتبعني قال فان غلبتني قال فاتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا قسمة عقلية حاصلة فان جاء ثالث فغلبنا قال نتبعه قال اذهب يا هذا فابحث عن دينك فارى انك قد اضعته - [00:39:16](#)

قال فان غلبتني قال فاتبعني قال فان جاء ثالث فغلبنا قسمة عقلية حاصلة فان جاء ثالث فغلبنا قال نتبعه قال اذهب يا هذا فابحث عن دينك فارى انك قد اضعته - [00:39:37](#)

انا ما ضيعت ديني مهو بالدين بالجدال والجدال لا يورث قناعة انما غاية ما في الجدل تشكيك المجادل ما عنده اما ان يورث قناعة او يقين فلا يتأتى هذا بالجدال بالباطل. البتة - [00:39:55](#)

وهؤلاء اساطيل الكلام كبراء اهله صارت احوالهم ثلاثة فمنهم من ارتد عن دين الله بالزندقة وليسوا بالقليلين ومنهم من تركوا هذا الكلام مداخله ورجعوا الى طريقة القرآن والحديث ومنهم ابو عبد الله الرازي - [00:40:17](#)

فخر الدين كما ذكر ذلك في كتاب من اواخر كتبه يسمى اقسام اللذات ذكرها نظما ونثرا وقال في نثره لقد جربت الطرائق الكلامية والمناهج الفلسفية فلم ارها تشفي عليا اي مريضا - [00:40:48](#)

ولا تروي قليلا اي عطشانا ورأيت اقرب طريق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى واقرأ في النفي ولا يحيطون

به علما ثم قال ومن جرب مثل تجربتي - [00:41:13](#)

عرفة مثل المعرفة هذا نثره وقال في نظمه نهاية اقدام العقول عقل وغاية سعي العالمين ضلال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا  
سوى ان جمعنا فيه قليلا وقالوا وكم من رجال - [00:41:30](#)

وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال ابادوا مسرعين وزالوا والرجال وبقيّة الجبال ومنهم وهذا القسم الثالث من رجوع الى الحيرة  
الشك والتردد تمنى ان يموت على عقائد العجائز ومنهم امام الحرمين - [00:41:50](#)

هذا اللوذعي الذكي الذي لم يقف امامه احد يقول امام الحرمين ابو المعالي الجويني يقول لقد خضت البحر الخظام وسرقت اهل  
الاسلام هناك على شاطئه وخفت فيما نهوني عنه واليوم - [00:42:19](#)

ان لم يتداركني ربي برحمته والا فالويل لابن الجويني بل قال بحثنا وناظرنا ولم نستفد شيئا وها انا اموت وما علمت شيئا اموت على  
عقائد عجائز نيسابون يتمنى انه يموت على عقيدة العوام - [00:42:43](#)

واهل العلم بالقرآن والحديث اهل السنة والجماعة سبقوه بمراحل لم؟ لان التشكيك في القرآن والجدال والنظار لا يوصل الى يقين  
وقناعة تامة وانما فيه تشكيك المجادل والمجادل بما عنده ولهذا طرائق اهل البدع المتأخرة العناية بالجدل - [00:43:10](#)

ليسوغوا باطلهم ويروجوه على من لا علم عندهم نعم قال وقال ابراهيم النخعي ان القوم لم يدخر عنهم شيء شيء خبي لكم لفضل  
عندكم وقال الحسن البصري شر داء خلط قلبا يعني الهوى - [00:43:39](#)

شر دائم خاط القلب الهوى حتى جعله ربي جل وعلا معبودا الها افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم ختم على سمعه  
وعلى بصره نستجير بالله من ذلك. نعم - [00:44:00](#)

وقال حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله معاشر القراء وخذوا طريق من كان  
قبلكم. والله ان استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا. لقد سبقتم. احسن الله اليكم. نعم. لقد سبقتم سبقا بعيدا. ولئن تركتموه يمينا وشمالا -

[00:44:17](#)

ظلمتم ضلالا بعيدا او قال مبينا. نعم. يجوز ان يقول لقد سبقتم لآخذكم بالقرآن سبقا بعيدا غيركم وقد سبقتم لقد سبقتم سبقا بعيدا  
اي من السلف من الصحابة من يعني - [00:44:37](#)

من يعني بهم حذيفة رضي الله عنه اهل القرآن انه وجه خطابه لهم لما قال معاشر القراء اي قراء القرآن حفاظه لانه في زمنه عنيوا  
حصل العناية بالقرآن حفظا مع تقصير العمل به وتدبره - [00:44:53](#)

وهذه بداية ظهرت في عهد الصحابة وكان من اول من عطب فيها الخوارج. اهل قرآن القراءة وحفظ وتلاوة وتهجد وعبادة لكن بلا  
عقل وبلا علم وكان من مذهبهم ما تعرفون - [00:45:21](#)

حتى قال ابن مسعود وقاله حذيفة توارد رضي الله عنهم يا معشر القراء قد سبقتم كيف انتم اذا كثر قراؤكم وقل علماءكم وكثر  
خطباؤكم وقل فقهاؤكم خذوا رجال يزيل الكلام بحذلقته - [00:45:44](#)

بفلسفته لكن العلم والفقه والتعقل قليل وقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم علينا هؤلاء الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم كل منافق  
عليم اللسان متحذلق في كلامه يشجعه يخدع الناس لكن ما فيه علم - [00:46:06](#)

يثيرهم بالكلام لكن بغير علم وبغير تعقل الله المستعان. نعم قال ابي وانما تركت ذكر الاسانيد لما تقدم من اليمين التي حلف بها  
مما قد علمه امير المؤمنين رضي الله عنه ولولا ذلك لكتبت - [00:46:32](#)

وباسانيدها. ها لان الامام احمد حلف الا يحدث لما لم يؤذن له لهذا ترك سوق اسانيدها الى هؤلاء الاكابر النبي عليه الصلاة والسلام في  
احاديثه والى صحابته الى التابعين اليمين التي عرفها وعلمها امير المؤمنين - [00:46:51](#)

ولان الاسانيد عند اهل الاثر هي الخطم والازمة التي يبنون عليها اثارهم واحاديثهم نعم وقال الله جل ثناؤه وان احد من المشركين  
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قدم رحمه الله بهذه المقدمة في تعظيم الاثر - [00:47:15](#)

تعظيم القرآن والسنة وذر وترك القهوة والبدع والجدال والخصومات في الدين ثم الان اجاب امير المؤمنين الى طلبته الدلائل على ان



القرآن كلام الله صفة من صفاته لا خلقا كسائر مخلوقات نعم - [00:47:38](#)

وقال تعالى الا له الخلق والامر واعلم عز وجل ان الخلق غير الامر وقال تبارك كيف اعلمنا ان الخلق غير الامر بعطفي هذا على هذا الا له الخلق والامر ولو كان الامر هو الخلق اكتفى به الا له الخلق - [00:47:59](#)

يشمل امره وخلقهم فلما فرق بينهما مما يدل على المغايرة بينهما دل على ان هذا شيء وهذا شيء فبخلقه كان امره انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:48:19](#)

نعم وقال تبارك وتعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. فذكر انه علم وذكر انه خلق الخلق في الانسان القرآن قال علمه القرآن القرآن من علم الله كيف يكون علم الله مخلوقا - [00:48:35](#)

نعم اخبر تبارك وتعالى ان القرآن من علمه اذ قال الرحمن علم القرآن ومثله ما جاء في ال عمران لقول الله جل وعلا فمن حاجك فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم - [00:48:57](#)

وش العلم الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن المنزل فجعل القرآن علما وهو من علم الله علمه جل وعلا انزل علينا بعضه في كلامه القرآن من علم الله - [00:49:16](#)

فمن زعم ان القرآن مخلوق لزم عليه ان يكون علم الله مخلوقا وهذا هو الكفر الصراح عياذا بالله نعم وقال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من - [00:49:36](#)

علمي ما لك من الله من ولي ولا نصير. ما الذي جاء نبينا من العلم هو الوحي والقرآن فسماه علما سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بولي - [00:49:57](#)

اي نعم. وقال تعالى ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. من بعد ما جاءك من العلم اي الوحي وهو القرآن - [00:50:11](#)

سماه الله علما نعم وقال تعالى كذلك انزلناه حكما عربيا ولئن اتبعته هواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق. سبحانه الله العظيم سياقات مختلفة - [00:50:31](#)

تدل على مدلول واحد ان القرآن به النجا وانه من علم الله نعم القرآن من علم الله عز وجل. وفي هذه الايات دليل على ان الذي جاءه صلى الله عليه وسلم هو القرآن. لقوله تعالى ولئن اتبعته - [00:50:46](#)

بعد الذي جاءك من العلم. والعلم هو الوحي الذي جاء به جبريل من الله الى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم نعم وقد روي عن غير واحد من سلفنا انهم كانوا يقولون القرآن كلام الله وليس بمخلوق - [00:51:02](#)

وهذا الذي اذهب اليه ولست بصاحب كلام ولا ارى الكلام في شيء الا ما كان في كتاب الله او حديث او حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن - [00:51:19](#)

رحمهم الله او عن التابعين فاما غير ذلك فالكلام فيه غير محمود. نعم الكلام في دين الله الجدال سواء في المقدمات المنطقية والفلسفية التي اثمرت لما خيظ بها في الوحي وفي مناهج الاستدلال ما يسمى بعلم الكلام - [00:51:29](#)

تبرأ منها الامام احمد كما تبرأ منها اهل السنة والقرآن واعتبروا الخوض فيها مدعاة ومطرفة للزيغ والهوى والضلال ولست بصاحب كلام ولهذا في كثير من المواضع يترك اهل السنة الاثر الاثر تتكلم عنهم - [00:51:54](#)

وتتطرق بما في خواطرهم. اي نعم قال واخبرنا عبد الله بن احمد قال املى علي ابي الى عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان واخبرنا محمد بن علي قال هذا اللي يقول اخبرنا من هو - [00:52:17](#)

المروزي وان الخلال ما ادرك عبد الله ابن الامام احمد. نعم واخبرنا محمد بن علي قال حدثنا صالح قال املى علي ابي الى عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان قال ابو بكر اذا هي مروية من طرق - [00:52:32](#)

من المروود عن الامام احمد ومن عبد الله ابن ابن احمد عن ابيه الامام احمد وعن صالح ابي الفضل ابن الامام احمد عن ابيه نعم قال ابو بكر الخلال وهما صادقان فارجو ان يكون املى عليهما جميعا كما قال - [00:52:49](#)

وذلك ان ابا بكر المروزي على ابي عبد الله قال قرأ علي هنا نقط اي خطأ احسن الله اليكم وذكر ان ابا بكر المروزي قرأ على ابي عبد الله - [00:53:11](#)

فكتبت اليك بالذي سألت عنه امير المؤمنين ثم نقط نعم على صالح الكتاب بين ام لا صالح الكاتب نعم فكتب اليك بالذي سألت عنه امير المؤمنين حملة على صالح الكتاب بين يدي ابيه الجواب وعبد الله املاها عليه - [00:53:25](#)

نعم. ايه. على ابي بكر المروزي وكان قال حنبل قال اسحاق في اللي عندنا وعبد الله املاها عليه بعد ذلك كلاهما قرأها على ابي بكر المروزي يعني ان المروزي اخذها من الامام احمد مباشرة واخذها عن ابنه عن الامام احمد - [00:53:46](#)  
تأكيد للاخذ وتأكيد لهذا الكتاب كذلك رواها رابع حنبل بن اسحاق ابن حنبل ابن اخي الامام احمد نعم قال حنبل قال اسحاق في ثم فراغ كبير. نعم فدل على ان القوم كلهم صدقوا فيما قالوا وهم اهل صدق كلهم والحمد لله. من هم هؤلاء؟ صاروا اربعة - [00:54:07](#)  
ابو بكر المروزي وعبد الله بن احمد وصالح بن احمد وحنبل بن اسحاق بن حنبل تم يأتي مشكك يشكك في كتاب الامام احمد الخليفة المتوكل اي نعم فدل على ان القوم كلهم صدقوا فيما قالوا وهم اهل صدق كلهم والحمد لله. ولكنني بينت هذا لان يعلم من يسمع قول واحد منهم فيشك - [00:54:33](#)

فيلبس لان لا يشك في قلوبهم وقد كانوا زادوا فيها في الدعاء فعرضوه على ابي عبد الله فوجدته عند ابي مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان. كيف كان وجواب كتاب ابي عبد - [00:55:01](#)  
الى عبيد الله خاصة. اذا هذا طريق خامس عند ابي مزاحم موسى ابن الوزير عبيد الله بن يحيى بن حقان نعم قال فاخبرنا ابو مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان. شوفوا الان جاب كتاب - [00:55:15](#)

موسى ابن عبيد الله ابن خاقان ابي مزاحم جاء ساقه بما يوافق سياق المروزي ثم عبد الله وصالح وحنبل ابناء الامام احمد نعم قال فاخبرنا ابو مزاحم موسى ابن عبيد الله ابن يحيى ابن خاقان قال حدثني عبد الله بهذه الرسالة قال املى علي ابي الى عبيد الله ابن يحيى احسن الله عاقبتك - [00:55:35](#)

ابا الحسن في الامور كلها ودفع عنك مكاره الدنيا والاخرة برحمته. نعم هذا من تحنن وتلطف السلف والعلماء الى من يكتاتبونهم من عوام الناس ومن خاصتهم من اولي الامر وهو تقديمها بالثناء والدعاء - [00:56:05](#)  
وهم الى الدعاء احوج منهم الى الى الثناء اين الثناء هنا في هذا الى ابي الحسن هذا فمى والكنية فيها اشعار بالثناء والدعاء ظاهر ان الله يحسن له العاقبة في الدنيا والاخرة - [00:56:25](#)

نعم قال وقد كتبت اليك رضي الله عنك بالذي سألت عنه امير المؤمنين ايده الله من امر القرآن بما حضرني سألت عنه امير المؤمنين. فسماه باسمه وهذا الوصف اللائق به - [00:56:44](#)  
ايده الله ومن ايده الله فلا تخف عليه نعم بالذي سألت عنه امير المؤمنين ايده الله من امر القرآن بما حضرني واني اسأل الله ان يديم توفيق امير المؤمنين اعزه الله وتأيبده فقد - [00:57:03](#)

كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد ينغمسون فيه. هذا في اظهار النعمة كيف كانوا في الخلفاء الثلاثة قبله من المحن الاختلاف العظيم والحي صبيص في امر القرآن حتى اجلى الله هذه المحنة - [00:57:21](#)  
ورفعها بهذه النعمة التي كان سببها امير المؤمنين نعم حتى اخضت الخلافة الى امير المؤمنين ايده الله فنفى الله بامير المؤمنين اعزه الله كل بدعة وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله من الذل - [00:57:39](#)

كان الناس فيه يعني اهل الحديث واهل العلم من الذل في ظهور البدعة وظهور اهلها وانتشارهم والمحابس اي حبسهم عن الكلام او حبس في ابدانهم في السجون لئلا يقولوا كلام الله - [00:58:01](#)  
حقا ليس مخلوقا مما سجن الامام احمد وسجن غيره وكم مرة يعرض على النطع اي ليقطع رأسه والله جل وعلا يحفظه ويصونه. نعم وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المحابس فصرف الله ذلك بامير المؤمنين كله - [00:58:22](#)  
وذهب اعز الله نصره وذهب اعز الله نصره وقعد ذلك بامير المؤمنين كله. اي كل هذا هذه البدع نعم وصرف الله ذلك بامير المؤمنين

كله وذهب اعز الله نصره ووقع ذلك من المسلمين موقعا عظيما - [00:58:43](#)

ودعوا الله عز وجل لامير المؤمنين ادام الله عزه فاسأل الله ان يجيبهم في امير المؤمنين صالح الدعاء وان يتمم ذلك امير المؤمنين.

سأل الله ان يجيب ما دعا به المؤمنون في حق امه صالح الدعاء - [00:59:00](#)

وهذا تنبيه الى مسألة ان المؤمن يسأل ربه ان يتقبل منه صالح العمل وصالح العمل هو العمل المخلص الموافق لهدي نبيه ليبلوكم

ايكم احسن عملا اما قول من يقول ان دعوتكم الله يتقبل صالح العمل قد لا يتقبل الله عملكم لا هذا عمل السلف - [00:59:15](#)

وعليه دلائل كثيرة ان يتقبل الله منا صالح الاعمال لان الله لا يتقبل من العمل ما لا ما ليس صالحا. والصالح هنا هو احسنه ليبلوكم

ايكم احسن عملا وهو اخلصه - [00:59:41](#)

واصوبه لله واصوبه على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم وان يتمم ذلك لامير المؤمنين ادام الله عزه وان يزيد في نيته

ويعينه على ما هو عليه وقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وفي اخر الرسالة - [01:00:00](#)

واني اسأل الله ان يطيل بقاء امير المؤمنين وان يمدد وان يثيبه منه بمعونة انه على كل شيء قدير. هنا سألني امير المؤمنين ان يديم

بقائه ليس هذا دعاء مجرد بطول العمر - [01:00:22](#)

وانما دعاء بطول العمر مع عظيم النفع لعباد الله وهذا الذي جاء في شرعنا في سنة نبينا ان الدعاء بطول العمر مجردا لا ينفع الا اذا

قرن بخيري الدنيا والاخرة - [01:00:37](#)

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث عمار ابن ياسر اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي. نعم

قال ابو مزاحم قال عبدالله بن احمد بن حنبل جئنا بهذه الرسالة الى ابي محمد ابن العباس المعروف بابن سارة. وكان صاحب ابي عبد

الله ابن يحيى ابن - [01:00:54](#)

ببغداد فزاد صاحبنا يعني كان هو ابن سارة هذا صاحبنا ابي الحسن ابن خاقان الوزير ها وكان صاحب ابي عبد الله يحيى ابن

خاقان ببغداد فزاد فيما دعا لامير المؤمنين قال عبد الله ثم عرضها على ابي فاجازها - [01:01:16](#)

نعم. قال ابو مزاحم وهذه نسخة كتاب احمد بن حنبل بجواب كتاب اليه في رسالة القرآن احسن الله اليك ابا الحسن في الامور

كلها هذا هذا تفنن من المؤلف - [01:01:38](#)

وهو الخلال في سوق هذه الرسالة من وجوه عديدة نقف على الوجه الاخير اللي فيه رسالة بن مزاحم رحمهم الله وجزاهم عنا وعن

المسلمين خير الجزاء واوفره. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. نعم - [01:01:54](#)